الثورة الاربعاء 18 ذو الحجة 1431هـ الموافق 24 نوفمبر 2010م العدد (16814)

عدن عروس الخليج .. يمن الطمأنينة والأمن

علي حسن بكارة

وأنا أتابع كغيري من ملايين اليمنيين على شاشة اليمن وصول الوفود الخليجية الشقيقة المشاركة في دورة كأس الخليج العربي بعدن ، بكل شوق وشغف وحب بهذا اللقاء الأخوي الحار الذي ينتظره اليمنيون بخالص المودة وعميق الفرحة بمن حل ضيفا في حدقات اليمن السعيد..

كنت كمن يصطف على جنبات أرض المطار ترحابا بموكب الأبطال الذين اجتازوا الفيافي والقفار وعانقوا قمم الجبال وجاءونا زائرين ومشاركين ، هذا الضيف العزيز الذي استقبلته قلوب ملايين اليمنيين واحتفت به قلوبهم وعيونهم بهجة بمن زارنا بعد غياب طويل.

فإذا بنا نحلق بأرواحنا دفئا وحبا مع تلك المشاعر العفوية العظيمة المعنى ، ومع أول انطباع صادق من أحد قادة الوفود وأظنه الوفد السعودي الشقيق وغيره من الأشقاء الذين أثرونا بفيض الحب وروعة اللقاء.

الأستاذ العزيز الذي خص قناة عدن الفضائية بلقاء بثته قناة اليمن في نشرة أخبار المساء حقيقة كان محط إعجاب وتقدير كل أبناء اليمن ومفخرة لقنواتنا اليمنية الناشئة التي ذكرها الأخ القدير ، ووسام حب تكللت به لحظات اللقاء الأول على أرض الجدود وبين أهل تربطهم وشائج عميقة من الدم والإخوة وحسن الجوار ، وأمام هذه المشاعر الفائقة التصوير لجوانب الحضور حدثنا ضيفنا الكبير بما تكنه قلوب الخليجيين مع وجدان راق وعاطفة جياشة تجاه اليمن في قلوبنا والخليج في قلب اليمن، وما طاب له من تسمية لدرة عدن (عروس الخليج).

لقد حدثنا عن وطننا بما لم نسمعه من ذوينا وأبلغ المقال بتلك الروح الرياضية الرائعة التي جعلت من كرة القدم اللعبة الأرقى شعبية في مجتمع الخليج ، وكان بليغا في وصف المناسبة ودعوة الجماهير لتصطف على المدرجات وتؤازر منتخباتها ورسم بعبقرية الخبير الكروي ملامح البطولة ودلالة حضورها إلى اليمن ، حديثه الشيق الأخاذ أثلج صدور كل فرد يمني داخل اليمن وخارجه ، فهو من تحدث عن مشاعرنا المكنونة بجمل جميلة وأثنى على بلده ووطنه الأصل بصفاء نبع الإخوة ودحض بواقعية الحاضر في قلب الحدث الخليجي الشعبي الجماهيري الفريد.

إنه الآن في اليمن وكل ما حوله أمن وطمأنينة واستقرار ودفء محبة (بلد الطمأنينة) سماها ضيفنا الكبير وهو بالفعل ما تنعم به اليمن وعدن في عهد الوحدة المباركة وإنجازاتها الحية ، نبادلك ضيفنا الحبيب بنفس تلك المشاعر ومن سوء حظي أنه فاتني مطلع اللقاء واسمه وصفته الكريمة ، لكن شواهد أقواله تردد صداها في ندائه لجمهور الخليج وشبابه وعشاق كرة الخليج أن يأتوا إلى وطنهم (اليمن) فهو يحدث من وطنه الأول ونبع عروبته الأصيلة، ونبل أخلاقه الرفيعة باسم كل اليمنيين ويكرر خطابه بثقة وقناعة الوطني الغيور والناصح الأمين – لا تفوتكم هذه الفرصة ومنا نوجه الدعوة لكل أشقائنا في خليج المحبة: زورونا تجدوا ما يسركم، لا نملك حيال هذا التعبير الدقيق الذي تعجز أقلامنا عن أن تصل لمستواه حتى في الحديث عن وطننا الغالي إلا أن نحيي بكل الوفاء وشيم المروءة وأخلاق أبناء اليمن الموحد هذه القيادات الرياضية التي ترجمت قولا وعملا وممارسة أسمى قيم الرياضة وأصدق روابط الإخوة ودلالة الحضور ومتعة المشاركة وثوابت الشخصية الخليجية التي جمعت شعوب المنطقة على مبادئ راسخة من إخوة الدين والنسب والدم لخدمة شعوب الخليج ورفعة شأنهم وتحقيق التشابك المنيع لنسيج مجتمع الخليج العربي شعوبا وقيادات وأفرادا وفي كل المجالات لكل ضيوفنا – الأشقاء – طبتم وطاب ممساكم (وما عليكم زود) بالعامية الخليجية ولئن قصر القلم وقل المقال – يحدثكم طيب الحال ، فلستم غرباء أبدا عن يمنكم الحبيب وتستحقون بالفعل وسام تاريخه وعروبته وحضارته والانتساب إليه يا فخر أمة العرب.

من أجل اليمن(8)

عبد الله علي عبدالله النويرة

«كما أننا نجدها مناسبة لندعو وسائل الإعلام وحملة الأقلام في بلادنا إلى أداء رسالتهم والاضطلاع بمسؤولياتهم بما يؤدي إلى خلق روح التآخي والوفاق والتسامح وتعزيز التلاحم والتكافل والوحدة وتجنب كل ما يؤدي إلى زرع الشقاق والخلافات أو الترويج لثقافة الكراهية والأحقاد والبغضاء وتعكير صفو السلم الاجتماعي أو الإضرار بمصالح الوطن وعلاقاته مع الآخرين أشقاء وأصدقاء أو الدس فيها.. وأن يضعوا مصلحة وطنهم فوق كل اعتبار..».

في هذه الفقرة نجد أن فخامة الرئيس قد توجه لوسائل الإعلام وحملة الأقلام اليمنيين أن يؤدوا رسالتهم الإعلامية بطريقة تخدم الوطن والمواطن وبأسلوب يعتمد على البناء وليس على الهدم وأن تكون رسالتهم موجهة لتحقيق ما يلي:

– خلق روح التآخي.

– تعزيز التلاحم والتكافل في أوساط المجتمع.

– تعزيز الروح الوحدوية بين جميع فئات المجتمع.

ونبههم إلى الابتعاد عن ما يلي:

– عليهم الابتعاد عن كل ما يؤدي إلى زرع الشقاق والخلاف.

– عليهم البعد عن ترويج ثقافة الكراهية والأحقاد والبغضاء.

– عليهم الابتعاد عن كل ما يؤدي إلى زرع الشقاق والخلاف.

– عليهم البعد عن كل ما يعكر صفو السلم الاجتماعي.

– عليهم البعد عن كل ما يضر بمصالح الوطن وعلاقته مع الآخرين.

والهدف من كل ذلك أن تكون مصلحة الوطن فوق المصالح وهذا واجب العاملين في وسائل الإعلام اليمنيين باعتبارهم مواطنين يهمهم مصلحة وطنهم ويتأثرون بكل ما يحصل له من أضرار مادية أو معنوية وهذا شيء لا جدال فيه، ذلك أن وسائل الإعلام يجب أن تكون ذات مصداقية وأن يكون هناك خطوط حمراء عليها أن لا تتجاوزها وفي مقدمتها الحفاظ على الوحدة والتآخي والتآزر وخلق روح المواطنة المتفانية بين أوساط المجتمع وعلى العاملين في مجال الإعلام أن لا يكونوا سببا في زرع الشقاق والتنافر بين أفراد المجتمع وأن لا يكونوا عونا للفئات الضالة التي باعت نفسها للشيطان وهذا الأمر مفروغ منه ويفترض أن يكون هناك ميثاق شرف يلتزم به جميع العاملين في وسائل الإعلام المختلفة يحقق الأهداف الوطنية العليا التي ننشدها جميعاً وميثاق الشرف هذا سيؤدي إلى البعد عن الإثارة الممقوتة وأن يصنع البعض من الحبة قبة ويبعد الاعلاميين عن المبالغة أو الاقتراب من الثوابت الوطنية وعدم الدخول في مهاترات ضارة بالوطن والمواطن وسيؤدي إلى تحري الصدق والأمانة في نقل الأخبار والتعليق عليها والبعد عن الإسفاف والمواضيع اللا أخلاقية.

إن فعل وسائل الإعلام في المجتمعات فعل عظيم سلباً أو ايجاباً وهذا ما دعا فخامة الرئيس إلى توجيه هذه الكلمة إليهم وهو يريد أن يكون الفعل الإعلامي بناء وليس هداما، موحداً وليس مفرقاً يدعو للمحبة ولا يدعو إلى الكراهية وهذا ما نأمله جميعاً باعتبار أن العاملين في وسائل الإعلام يعتبرون ذروة سنام المجتمع وللحديث بقية.

Alnwirah3@gmail.com

نجاح خليجي ٢٠

محمد الدعيس

هاهي المنجزات الوحدوية تتعاظم كل يوم وتزداد شموخا وكبرياء مع إطلالة كل مناسبة وطنية أو دينية أورياضية وغيرها والوحدة الوطنية تزداد متانة وقوة وشموخاً في مشاعر الناس وأحاسيسهم ووجدانهم..

كما تزداد ثباتا ورسوخا على أرض الوطن الواسعة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء وتزهو بالمنجزات العملاقة التي تحققت خلال عشرين عاما من عمرها والتي كان آخرها إنشاء الملاعب الرياضية الحديثة في كل من العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن والمحافظة الباسلة أبين والمجهزة بأحدث الوسائل الإعلامية والعملية والخدمات الرياضية والفندقية والتي نالت إعجاب الأشقاء والأصدقاء الذين توافدوا إلى المدينة السياحية الساحرة عدن لمشاهدة أعظم حدث رياضي غير مسبوق تشهده الجمهورية اليمنية العظيمة التي تؤكد قدرة اليمانيين على صنع المنجزات العملاقة في أصعب الظروف وأشدها مخاطرة وتدحض أقاويل الحاقدين والمشككين بنجاح المسيرة الوحدوية واستمرار ديمومتها ما دامت السموات والأرض منطلقين من تاريخهم المجيد المرصع بالنقوش الحميرية والحضرمية والمسند بالمعالم الحضارية العريقة للسدود والقصور القديمة المذكورة في كتب التاريخ والجغرافيا والمعمدة بشهادة الكتب السماوية.

ومن يزور العاصمة الاقتصادية والتجارية هذه الأيام وهي ترتدي حلة بديعة متعددة الألوان حيث تبدو كأنها عروس ليلة زفافها شامخة شموخ شمسان وعيبان زاهية وعلامة نشوة النصر الوحدوي ساطعة على محياها رافعة رأسها بكبرياء وعظمة وهي تستعيد مجدها التليد بثوب قشيب مجسدة أغنية الفنان أيوب طارش عبسي لمن كل هذي القناديل تضوي لمن، التي هي من كلمات الشاعر أحمد الجابري والتي تقول في مطلعها:

لمن كل هذي القناديل تضوي لمن
وهذي المواويل في العرس تشدو لمن
أللأرض عاد لها ذو يزن
وعاد الزمان وعادت عدن
لمن لمن لأجل اليمن

نعم من حق كل مواطن يمني أن يفخر ويتفاخر بالوحدة الوطنية وقيام الجمهورية اليمنية الفتية بآفاقها الرحبة الحرية والديمقراطية المتوجة بالمنجزات العديدة التي تحققت خلال الفترة الماضية من عمرها والتي تتحدث عن نفسها على أرض الواقع ولا ريب أن المتابع للتجهيزات الفنية والإعلامية والخدمية لخليجي ٢٠ والتي نالت إعجاب الضيوف الوافدين والذين غيروا نظرتهم السابقة وانطباعاتهم المغلوطة والتي كانت سائدة لديهم نتيجة للدعايات المغرضة والأكاذيب الواهية التي كان يروج لها أعداء الوطن في الداخل والخارج والذين عادة ما يصطادون في المياه العكرة مفضلين العيش من خلال اختلاق الأزمات والارتهان والعمالة والارتزاق والذين نجدهم يتساقطون عبر درب الوحدة المنتصرة الطويل على الدوام فكانت النجاحات المتواصلة لخليجي ٢٠بشهادة الأشقاء والأصدقاء الوافدين إلى عدن بمثابة برهان ساطع على تخبط دعاة الردة والانفصال الذين تعودوا على النباح والتشكيك والتشويه لكل ما هو جميل من خلال اختلاق الأعذار والمبررات الواهية وصفعة مؤلمة في محياهم وهزيمة منكرة لهم ومن يدور في فلكهم من العملاء المرتزقة.

وها هم ضيوف اليمن السعيد والموحد يعبرون عن إعجابهم ويسجلون انطباعاتهم من خلال أحاديثهم المباشرة لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والتي تؤكد قدرة اليمانيين على صنع المستحيلات وإصرارهم العجيب على التمسك بوحدتهم المباركة وانتعاشهم وفرحتهم العظيمة التي لا تضاهيها فرحة بنجاح اليمن في استضافة هذا الحدث العظيم ممثلا بخليجي ٢٠ والذي يتوقع أنه سيكون من أنجح دورات الخليج الرياضية إعدادا وجاهزية ناهيك عن المنافسة والقوة التي ستتخللها المباريات الكروية على مستوى المجموعتين الأولى والثانية نظرا لتقارب مستوى الفرق الثمان المشاركة التي ستخوض غمار التصفيات وعينها على الكأس والميداليات الذهبية والفضية.

ختاما نبارك لأنفسنا هذا الإنجاز التاريخي العظيم والذي نأمل أن يكون محطة انطلاق لاستضافة بطولات عربية وآسيوية قادمة في المستقبل القريب.

ونقول للأشقاء الضيوف أهلا بكم وسهلا في وطنكم الثاني وعلى الرحب والسعة فأنتم بين إخوانكم أهل اليمن المعروفين بالكرم والطيبة وبحضوركم تكتمل الفرحة متمنين للعلاقات اليمنية الخليجية مزيدا من التقدم والازدهار والتطور على الدوام وعاشت الوحدة اليمنية .

خليجي ٢٠ .. رياضة وسياحة

عبدالله البحري

انطلقت فعاليات خليجي ٢٠ برعاية من القيادة السياسية الحكيمة ممثلة بفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ..

وهذه الفعالية والحدث التاريخي لم يعد مجرد منافسة ما بين فرق ومنتخبات دول مجلس التعاون الخليجي واليمن والعراق وحسب بل أصبح تظاهرة إقليمية وبنكهة خاصة لدى المشاركين فيها سيما وأن الإعداد والتجهيز كانا بدقة متناهية وبجهود كل المخلصين والشرفاء والمحبين لليمن ، وما هذه الرعاية والاهتمام بالحدث والحرص على إقامته بموعده إلا نجاح وتفوق ستتبعه الجم من الخطوات الفاعلة لذات الشقين – الرياضي والسياحي – الأمر الذي سيجعل خليجي ٢٠ أشبه بأرضية مثالية وخصبة لاستقطاب العديد من الفرص المتصلة بشتى الاستثمارات والمصالح المشتركة وبخاصة عندما يحصد الجميع في هذه البلاد وكافة أمم الخليج الكثير من الفوائد الرامية لتطوير وتنمية الشراكة في هذين الجانبين الحيويين إلى جانب ما هنالك من لقاءات قد تتعدى مستوى الحدث وصولا لرؤى واستشراف المستقبل المحيط بمنطقة الجزيرة والخليج وعلى نحو يخدم تلك المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية وباقي المجالات التي نراها مكملة الشراكة وديمومة التنمية والنهضة في بلداننا.

الرياضة والسياحة ركيزتان هامتان من ركائز النمو والتطور فعلى الجميع وعلى رأسهم أبناء مدينتي عدن وأبين استغلال الفرصة ومن خلال توسيع وخلق الفرص الاستثمارية وبما يشرف كافة الوطن وأبنائه على اعتبار أبناء عدن وأبين في مقدمة من يمثلنا من حيث الاستضافة ودعم الحدث حتى مستوى عظيم من المعهود والمألوف عن هؤلاء الأوفياء والمحبين لوطن الثاني والعشرين من مايو ولعل ما سبق من مواقف باسلة لصالح الانتصار للثورة والوحدة من أبرز مثاليات الأحرار والمدافعين عن مكاسبهما حتى يومنا هذا.

أيام «غدامس» الجميلة

حسين البكري

في التسعينات وبعد أن حطت عجلات طائرتنا الصغيرة بمطار واحة غدامس الليبية استغربت وجود رجال ملثمين نزلت وسألت عنهم قالوا لي:

هؤلاء رجال قبيلة الطوارق هم يتلثمون ببنما النساء عندهم فاتشات الوجه وأكثر نشاطا بالمجتمع هم فيما بينهم يوجد اختلاط كالجسد الواحد. استأجرت بيتا طينيا فيه كهرباء وهذا ما سرني ودفعني لشراء ما يلزمني من أدوات كهربائية (صنع في اليابان) مثل الثلاجة والمسجلة إضافة إلى ما احتاج إليه من فرش وكل ما احتاج إليه من معلبات وجبن ولحم و...

ورغبة بشراء اللحم والخضار والفاكهة بحثت وسألت في السوق فاكتشفت ندرتها ولكن وبعد عام واحد امتلأ السوق المركزي بكل أنواع اللحوم والخضار والفاكهة وبأسعار معقولة ومحددة من الدولة .. وكان المقهى السياحي آخر موديل يقع وسط غدامس الجديدة.

وكانت إقامتي مفعمة بالنشاط وروح الشباب فكل يوم بعد صلاة العصر كنت أذهب إلى المزارع بصحبة نائب مدير بنك غدامس في رحلة صيد للطيور البرية وكانت ساعات رحلتي مع بندقية الصيد تضيف إلى رتابة الحياة الكثير من الحركة، فبعد أن ننظف صيدنا من الريش نجلس فوق ربوة نشوي ونأكل ولم تكن الذئاب بعيدة عنا حتى أن ذئبا ذات مساء دخل عليّ غرفتي وأنا نائم أكل بعض الطيور بهدوء وأدب جم ثم خرج بسلام ترى لو كان الذئب رجلا هل كان سيتركني بسلام.

H__elbakri@hotmail.com

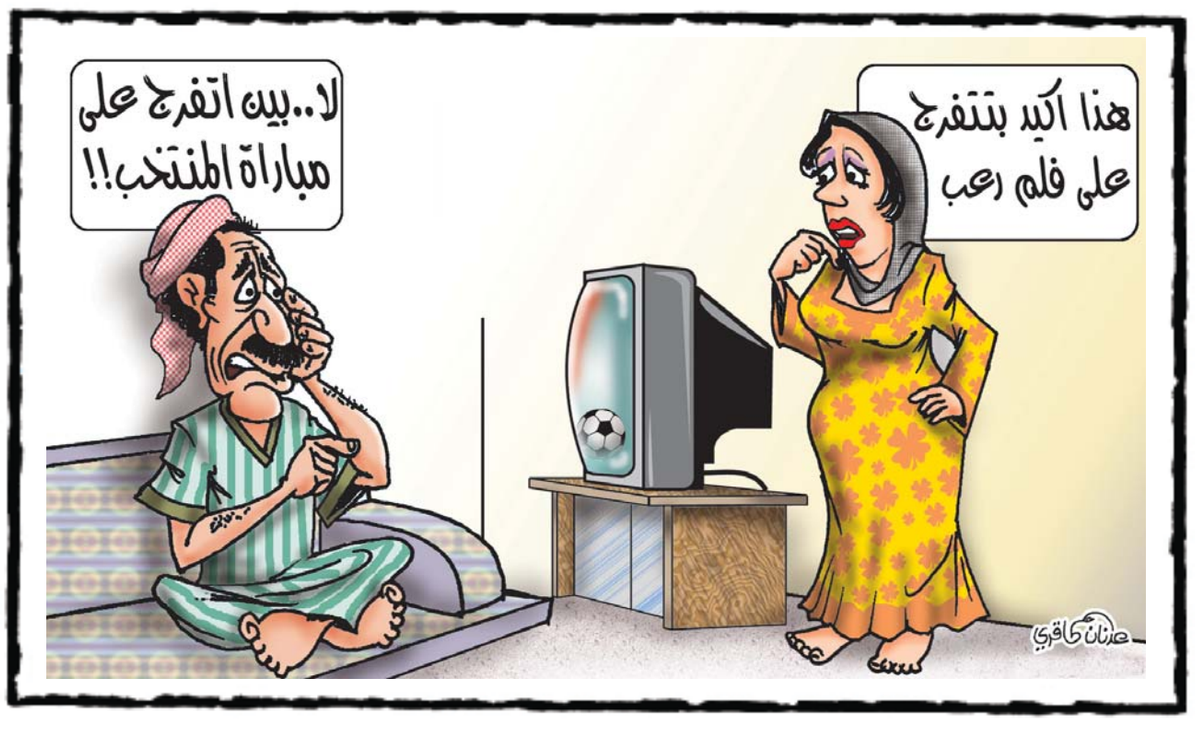

عيد الاستقلال الثلاثون من نوفمبر عيد الانتصار العظيم لاكتمال السيادة الوطنية على الأرض اليمنية.